

آيات تبتدئ بكلمة سلام، ليطرد الأفات والبلايا العلوية والسفلية وأبليس العين من محيط بيته وعائلته ويجلب إلى البيت الأمن والهدوء في مستهل السنة الجديدة. ثم بعدها، ومن باب التبرك، يعطي كبير العائلة لكل فرد قطعة نقدية وُضعت في طيات المصحف، وفي هذه الأثناء يحلّي الجميع السننهم بالحلويات النوروزية، وهناك عادات وطقوس مختلفة لإستقبال الربيع والإحتفال بعيد النوروز، فنذكر بعضها:

- تنظيف البيت وتزيينه: تشرع النسوة في إيران كل سنة وقبيل حلول عيد النيروز بتنظيف البيت وتأثيثه وتزيينه استقبالا للعيد.

- مائدة السينات السبعة: أبرز رمز ودلالة لعيد النيروز ولا يخلو منها أي بيت إيراني هو مائدة "السينات السبعة"، وهي مائدة تُعدُّ خصّيصاً لهذه الأيام تشتمل على أغذية نباتية وأشياء أخرى تبتدئ جميعها بحرف السين، وذكرناها.

- تبادل الزيارات: تبادل الزيارات بين أفراد العائلة من المراسم الأخرى التي تميّز النيروز في إيران. تدم زيارة الأقارب وإقامة الأفراح والضيافة ثلاثة عشر يوماً الأولى من السنة الجديدة. وما يطبع هذه التجمعات العائلية هو استقبال الضيوف وإكرامهم بأنواع المكسرات، وخاصة الفواكه الجافة مثل الفستق واللوز والبندق والبز، إذ يستحيل أن يخلو بيت من البيوت الإيرانية من هذه المنتجات خلال أيام عيد (النوروز).

- إحياء يوم الطبيعة: تنتهي الاحتفالات بعيد النوروز في اليوم الثالث عشر من شهر فروردين (الشهر الأول في السنة الإيرانية)، وهو يوم عُرف في التقويم الإيراني باسم "يوم الطبيعة".

#### عيد النوروز في موافيق اليونسكو

عيد النوروز هو تقليد تاريخي يعود أصله تاريخياً إلى حوالي القرن السادس قبل الميلاد معلناً بداية سنة جديدة، حلول فصل الربيع وولادة الطبيعة من جديد. ولما كان هذا العيد يساهم في تعزيز التنوع الثقافي والصداقة بين الشعوب ومختلف المجتمعات، فإنه يتماشي على نحو وثيق مع موافيق اليونسكو. وقد أدرج عيد النوروز، وفقاً لاتفاقية ٢٠٠٣ الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي، باعتباره عنصراً من عناصر هذا التراث، في قائمة اليونسكو التمثيلية للتراث غير المادي للبشرية، في عام ٢٠٠٩، ومدد هذا في عام ٢٠١٦، وذلك بناءً على مبادرة مشتركة لأفغانستان وجمهورية أذربيجان والهند وإيران والعراق وكازاخستان وقيرغيزستان وباكستان وطاجيكستان وتركيا وتركمانستان وأوزبكستان. وفي عام ٢٠١٠، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها باعلان "يوم النوروز الدولي". حيث رحب هذا القرار بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء التي يُحتفل فيها بالنوروز من أجل الحفاظ على الثقافة والتقاليد المتصلة بنوروز وتطويرها وتشجيع الدول الأعضاء على بذل الجهود للتوعية بنوروز وتنظيم مناسبات سنوية احتفالاً به، فتمنى لكم عام جديدملي، بالخير والبركة.. كل عام وأنتم بألف خير.



### على أعتاب ربيع الطبيعة وربيع القرآن

## «النوروز».. عيد و تراث ثقافي يجمع الشعوب

الناس كل عام.

#### مائدة "هفت سين"

تتكون مائدة "هفت سين" أي "السينات السبعة" من سبعة أشياء، وهي الخل (سرکه)، ويزرمز للنضج الذهني والسلوك الحكيم، وسنبل (سنبله) وترمز إلى الطبيعة، وعملة معدنية (سکه) وترمز للثروة، والعشب أو الخضراوات (سبزه) وترمز للحياة الجديدة، وسير (الثوم) ويزرمز للعلاج والصحة، و(سمنو) حلوى إيرانية تقليدية وترمز للوفرة والبركة و(سنجد) وهي ثمرة برية تشبه العناب وترمز إلى الحب والعطاء، وقد يعوض عن واحد منها بالتفاحة (سبب) أو السماق، وإضافة إلى الأشياء السبعة، يوضع القرآن الكريم للبركة.

#### أجواء الاحتفال بالنوروز وطقوسه

يجتمع جميع أفراد العائلة لحظة تحويل السنة حول سفرة النيروز ويتلون دعاء تحويل السنة مع حلول أول دقيقة في ساعة العام الجديد: "يا مُقَلَّبَ القُلُوبِ وَالْأَكْبُصَارِ يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا مُخَوِّلَ الخَوْلِ وَالْأَحْوَالِ خَوِّلْ خَالَتِي أَحْسَنَ الْخَالِ".

بعد ذلك، يقوم كبير العائلة بفتح المصحف وقراءة سبع سور أو سبع

#### كيف انتشر النوروز عبر القارات؟

كان للقوافل التجارية التي استخدمت طريق الحرير (الطريق التجاري الذي ربط بين الصين وأوروبا وغرب آسيا) دوراً كبيراً في نقل أفكار ومعتقدات وثقافات وطقوس الأديان بين أبناء الامبراطوريات المتعاقبة وكان عيد النوروز من بين الأعياد التي انتشرت بين مختلف الشعوب عبر طريق الحرير.

#### النوروز في إيران

تقول الرواية الفارسية إن هذا العيد يجسد انتصار النور على الظلام، الخير على الشر منذ آلاف السنين. ويُحكى أن ملكاً فارسياً كان يُدعى جمشيد بن طهمورث، وكان يتمتع بقدرات خارقة وهبها الإله له دون البشرية جمعاء، وتشبه قصته إلى حد كبير قصة النبي سليمان(ع)، فكلاهما عُرف عنهما تمتعهما بقدرات خارقة كالتحدث إلى الجن وحكمهم وغير ذلك. وتقول الرواية إن جمشيد جاب بقاع الأرض من شرقها إلى غربها محمولاً من قبل الجن، على سرير مرصع بالجواهر، وعندما جلس على العرش في نهاية المطاف، كان أول يوم من أيام الربيع، فابتهج واحتفل مع الشعب وعمت الفرحة الجميع، ليكون يوم ٢١ مارس/ آذار أول أيام الربيع، عيداً يحتفل به

يجمع مختلف الشعوب، ومعظم المحتفلين بنوروز حول العالم، يرتدون الملابس التقليدية الملونة للدلالة على ألوان الربيع. يعتبر النوروز العيد الوحيد الذي يُحتفل به من قبل قوميات وأديان وشعوب مختلفة عبر القارات وبمظاهر احتفالية ضخمة وبأذخة أحياناً. وهو عطلة رسمية في الكثير من البلدان مثل إيران والعراق وقيرغيزستان وأذربيجان وغيرها من الدول التي تعترف بحكوماتها بهذا العيد، ويصل عدد المحتفلين الذين يجتمعون في ديار بكر بتركيا إلى المليون في ساحة واحدة، وعاد عن المدن الكبيرة الأخرى مثل اسطنبول. والاحتفال بهذا العيد، لا يقتصر على الشعب الإيراني، بل يشمل قوميات وبلدان عديدة مثل تركمانستان وطاجيكستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان ومقدونيا وجنوب القوقاز والقرم ومنطقة البلقان وكشمير وكوجارات وشمال غرب الصين وغيرها من الأقوام في غربي آسيا.

يحتفل في الوقت الحالي ما يزيد عن ٣٠٠ مليون شخص بهذا العيد حول العالم حسب منظمة اليونسكو التي أدرجت العيد في قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية في عام ٢٠٠٩.

**الوقاف/** تضي الأيام بسرعة، كأنها في سباق.. خطوة خطوة تقترب من السنة الجديدة لكي نستقبلها بحرارة وأمل، ونودّع السنة الماضية بكل ما مرّ فيها، والذكريات التي سُجّلت فيها.. في هذه الأيام عندما ننظر إلى الأشجار التي ترنّد شيئاً فشيئاً الأوراق الخضراء الجديدة التي تُعبر عن الحياة الجديدة، فاستقبلت الربيع بزيتها الأخضر، وكأنّ الأشجار والزهور فتحت أذرعها لتستقبل الربيع بحفاوة.. وما أجمل الربيع!.. خاصة الربيع في هذا العام، حيث يحلّ علينا ربيع الطبيعة وربيع القرآن.. فيتزامن ربيع الروح وشهر رمضان المبارك مع عيد النوروز.. فتتفاعل بأنّها تكون سنة مليئة بالخيرات والصحة والبركة للجميع.

وتتميز هذه المناسبة باحتفائها بالطبيعة وتغنّيها بفصل الربيع، وهو احتفال نجد نظير آله في بعض الثقافات الأخرى، مثل "شمّ النسيم" في مصر، والذي يعود إلى الحضارة الفرعونية القديمة، وأيضاً عيد "الملك طاووس" لدى "الإيزيين" في العراق، فهذه المناسبة تقدّم لكم نبذة عن النوروز في مختلف الدول التي تحتفل به.

#### العيد الذي يجمع مختلف الشعوب

يعتبر عيد النيروز، العيد التاريخي في إيران، وهو ضارب في أعماق التاريخ، إذ يعود قدمه إلى ألف سنة قبل الميلاد. وكلمة "نوروز"، هي كلمة فارسية فهلوية أصيلة، فسّرت بأنها أول يوم من أول شهر في السنة الإيرانية.

يصادف يوم ٢١ مارس/ آذار، عيد النوروز - عيد رأس السنة في إيران وبعض الدول الأخرى، ويوافق يوم الاعتدال الربيعي، فالنوروز العيد الذي



بحضور محبي اللغة الفارسية في البوسنة والهرسك

### إقامة مؤتمر «الحكيم نظامي رائد الشعر الملحمي في الأدب الفارسي»

عقد مؤتمر تحت عنوان "الحكيم نظامي رائد الشعر الملحمي الرومانسي في الأدب الفارسي" بحضور محبي اللغة الفارسية والطلاب في البوسنة والهرسك بالعاصمة سراييفو.

وعقد المؤتمر بحضور المستشار الثقافي الإيراني في العاصمة سراييفو بمناسبة أسبوع تكريم الشاعر الإيراني نظامي كنجوي الذي كان يعيش في القرن السادس للهجرة (القرن الـ١٢ للميلاد) مما حظي باستقبال جيد من قبل متعلمي اللغة الفارسية في البوسنة والهرسك.

وأشار مسؤول السفارة الإيرانية لدى سراييفو "ما شاء الله شاكري" إلى حضور محبي اللغة والأدب الفارسي في المؤتمر قائلاً: إنّ مختلف الشعوب في أنحاء العالم تعرف على الحضارة الإيرانية من خلال الشعر والشعراء الإيرانيين فالشعر الفارسي كان ممتداً من منطقة سمرقند حتى الصين.

كما سلبط أستاذ اللغة الفارسية وآدابها "ناميرا كارا حليلوليج" في كلمة ألقاها في المؤتمر الضوء على ميزات شعر نظامي كنجوي.

كما التقى الأستاذ الإيراني في اللغة الفارسية وآدابها "غلام رضا سالميان" بجامعة سراييفو كلمة حول شخصية ومؤلفات حكيم نظامي لمحبي هذا الشاعر الإيراني الكبير.

وعلى هامش هذا المؤتمر أقيم معرض لأثار استاذي الخط "سلطان محمد نور" و "محمود مذهب" وهما من الفنانين في القرن العاشر للهجرة عن كتاب "ينج كنج" (الكنوز الخمسة) للشاعر كنجوي.

### اختتام فعاليات «مهرجان السينما الفلسطينية» في تولوز الفرنسية

اختتم "مهرجان السينما الفلسطينية" في مدينة تولوز الفرنسية، فعاليات دورته التاسعة بعد دورتين تأثرتا بإجراءات جائحة كورونا.

لكن هذا العام، استعاد المهرجان حيويته بصالات ممتلئة وبحضور جيّد في عروض الضواحي والغرى المجاورة.

وافتح المهرجان في ٦ آذار/ مارس الجاري متضمناً أفلاماً روائية وثائقية، طويلة وقصيرة، وقراءة أدبية ومعرضاً فوتوغرافياً. أما عرض الافتتاح فكان فيلم "علم" لفراس خوري.

ويشمل المهرجان ٢٨ فيلماً في تولوز وإقليم أوكسيتاني، من بينها أشرطة تناولت الحرب على سورية في وثائقيات وروايات. وحلّت هذه الأفلام ضيفة على المهرجان الوحيد للسينما العربية في المدينة الزاهرة بمهرجانات لسينما من كل العالم.

ومن الأفلام المعروضة في هذه الدورة، "حامي البحر المتوسط" لمها حاج، و "استعادة" لرشيد مشهراوي، و "سانقو الشيطان" لدانييل مارسنتي ومحمد أبو غيث، و "الهاريات" لكاتباً جرجورة وغيرها.

## «حنظلة» ناجي العلي.. طفل فلسطين الحاضر في الذاكرة

#### فن المقاومة

تحت عنوان "طفل في فلسطين: رسوم ناجي العلي".. جمع ابنه وأصدقائه مجموعة من رسوم ناجي العلي صنفت ضمن موضوعات شكلت أبواب كتاب. وجاء في مقدمة الكتاب: "كانت

انتقاداته اللاذعة موحية سياسياً بشدة، إلا أن حنظلة هو الذي يعطيها بعداً شخصياً لدى قراء ناجي العلي". وفضلاً في تمكنه من اعداد كتابه الساخر "فلسطين" الذي نال عنه أرفع الجوائز، وهو عبارة عن تقارير صحفية بالرسوم الكرتونية عن الأوضاع في فلسطين المحتلة والكيان الصهيوني.

ينقل الكتاب قول ناجي العلي عن التزامه في رسومه: "مهمتي أن اتحدث بصوت الناس، شعبي في المخيمات في مصر والجزائر، وباسم العرب البسطاء في المنطقة كلها والذين لا منافذ كثيرة لديهم للتعبير عن وجهة نظرهم". يضم الكتاب مختارات من الرسوم عن قضيته الأساسية فلسطين، وعن حقوق الانسان. ليس في فلسطين فحسب، بل في العالم العربي. وعن السلام والمقاومة وأمريكا والنفط وغيرها.

#### حنظلة

ومع مضي هذه المدة الطويلة

لا تزال رسومه حاضرة في ذاكرة الكثيرين من قرائه العرب الذين طالعوها في الصحف والمجلات أثناء حياته أو عبر معارض كثيرة منذ وفاته. ويقول كثير من الفنانين والكتاب من اصداقاء العلي ومن عرفوه عبر رسومه فقط أن شخصية حنظلة ستظل باقية لأنها تجاوزت قضية محدودة إلى دلالات إنسانية أوسع. ورغم مرور السنين وتغير الأوضاع، يظل هناك للطفل الفلسطيني الذي يعطي ظهره للجُمهور في رسوم العلي ما يشهده ويشهد عليه. واشتهرت رسومات ناجي العلي

الكاريكاتيرية بانتقاداتها الحادة والساذغة، لكن بلغة راقية ورسومات سلسلة مشحونة وموحية في الوقت ذاته. ولم يقتصر هجومه وانتقاده على إسرائيل وأمريكا مثلاً، لكنه طال العرب وحتى الفلسطينيين وكان معبراً إلى حد كبير عن تيار غالب في العالم العربي، حتى أن صحيفة نيويورك تايمز قالت عنه يوماً: "إذا أردت أن تعرف رأي العرب في أمريكا فانظر في رسوم ناجي العلي". وقال عنه الاتحاد العالمي لنشري الصحف: "إنه واحد من أعظم رسامي الكاريكاتير منذ نهاية القرن الثامن عشر".